

العلوم الدخيلة

ظهر في هذا العصر طائفة من علماء الرياضيات والفلسفة والطب والنجوم وغيرها من العلوم الدخيلة، لكن أكثرهم بنوا على تأليف من تقدمهم، وإليك من يهمننا ذكرهم منهم باختصار:

في الطب

(١) أبو الفرج بن القف المسيحي: تلميذ ابن أبي أصيبعة، توفي في دمشق سنة ٦٨٥، وله:

(أ) كتاب العمدة في صناعة الجراح، في برلين وباريس وفي المكتبة الخديوية.
(ب) جامع الغرض في حفظ الصحة ودفن المرض، في المتحف البريطاني (طبقات الأطباء ٢٧٣ ج٢).

(٢) عز الدين السويدي (٦٩٠): له التذكرة الهادية، في باريس.

(٣) علاء الدين بن النفيس توفي سنة ٦٩٦ له:

(أ) المختار من الأغذية، في برلين.

(ب) موجز القانون، في برلين وغوطا.

(٤) الجويني (أو الخويي) بن الكتبي: ويعرف بابن الكبير (٧١١)، له: ما لا يسع الطبيب جهله، في مفردات الأدوية ومركبها، في المكتبة الخديوية.

(٥) **محمد القوصوي الطبيب**: ألف لأبي النصر قنصوه الغوري كتاب: كمال الفرحة في دفع السموم وحفظ الصحة، بإشارة منه، وفيه تفاصيل مفيدة عن معالجة السموم بعضها لم يأت العلم الحديث بأحسن منها، منه نسخة في المكتبة الخديوية في جملة كتب زكي باشا في ٢٤٦ صفحة.

في الفلسفة

(١) **نجم الدين الكاتب القزويني**: ويعرف بدبيران توفي سنة ٦٧٥، له:

(أ) الرسالة الشمسية في القواعد المنطقية، في برلين، لها عدة شروح أحدها لقطب الدين الرازي التحتاني، طبع في كلكتة سنة ١٨١٥ وفي القاهرة وغيرها، وعلى هذا الشرح تعاليق وحواشٍ عديدة.

(ب) **حكمة العين في الطبيعة** وما فوقها، في المكتبة الخديوية، لها شرح طبع في كلكتة سنة ١٨٤٥ وله كتب أخرى في المنطق والطبيعات.

(٢) **سراج الدين أبو الثناء الأرموي (٦٨٢)**: له مطالع الأنوار في الحكمة والمنطق، بباريس والأسكوريال عليها شروح عدة لوامع المطامع في المكتبة الخديوية.

(٣) **برهان الدين النسفي (٦٨٧)**، له:

(أ) الفصول في علم الجدل، عليه شرح للخوارزمي في برلين.

(ب) المقدمة البرهانية في الخلاف، في بطرسبورج.

(٤) **شمس الدين بن شرف السمرقندي (٦٩٠)**، له:

(أ) آداب البحث في أكثر مكاتب أوروبا، عليه شرح لقطب الدين الكيلاني، طبع في تشقند سنة ١٧٩٤.

(ب) قسطاس الميزان في المنطق، في برلين.

(٥) **عضد الدين الإيجي (٧٥٦)** له:

(أ) آداب البحث في المنطق، في برلين، عليه شروح عديدة.

(ب) المواقف في علم الكلام، عليها شروح للتفتازاني والجرجاني وغيرهما، تقدم ذكرها.

(ج) الشاهية في علم الأخلاق، في برلين والمكتبة الخديوية.

(د) العقائد العضدية، في المكتبة الخديوية، لها شرح للدواني، طبع في الأستانة سنة ١٨١٧ وغيرها.

(هـ) إشراق التواريخ، هو تاريخ الآباء الأولين والنبى والصحابة، نقله إلى التركية علي مصطفى جلبي المتوفى سنة ١٠٠٨ سماه «زبدة التواريخ»، في فينا.

في الرياضيات والنجوم

(١) قطب الدين محمود الشيرازي: تلميذ نصير الدين الطوسي، توفي في تبريز سنة ٧١٠ له: نهاية الإدراك في دراية الأفلاك، في برلين وغوطا وليدن وباريس وغيرها، وله في هذه المكاتب كتب أخرى في النجوم وما يتبعها.

(٢) ابن البناء المراكشي (٧٢١)، له:

(أ) تلخيص أعمال الحساب، اشتهر في عصره، منه نسخة في المكتبة الخديوية.

(ب) المناخ في معرفة أوائل الشهور، في المتحف البريطاني، وفي هذا المتحف كتب أخرى لابن البناء في الحساب والتوقيت وغيرهما.

(٣) ابن الشاطر الموقت في الجامع الأموي (٧٧٧): له الزيج المعروف باسمه، منه نسخة في برلين وباريس وأكسفورد، وله كتب عديدة في النجوم والجغرافية والرياضيات والجيوب في المكتبة الخديوية وغيرها.

(٤) ابن الهائم الفرضي شهاب الدين (٨١٥)، له:

(أ) مرشد الطالب إلى أسنى المطالب، في الحساب، في برلين وله شروح بعضها في المكتبة الخديوية.

(ب) المقنع في الجبر، منظوم في ٦٠ بيتاً في برلين وغوطا، وله كتب أخرى منها نسخ في المكتبة الخديوية.

- (٥) **شهاب الدين بن طيبوغا القاهري (٨٥٠):** له خلاصة الأَقوال في معرفة الوقت ورؤية الهلال، في ليدن وأكسفورد والمكتبة الخديوية، وله عدة مؤلفات في الهندسة والنجوم والتقويم والأزياج معظمها موجود في المكتبة الخديوية.
- (٦) **بدر الدين محمد سبط المارديني الرياضي الشهير نحو سنة ٨٩١:** له تحفة الألباب في علم الحساب في برلين والمكتبة الخديوية، وله عدة مؤلفات هامة في الفرائض والهندسة والتوقيت والجيوب والمقطوعات والمقنطرات وغيرها من أبواب الهندسة العالية منها نسخ خطية في مكاتب أوروبا والمكتبة الخديوية.

في الطبيعيات والصناعة

- (١) **عبد الرحمن بن داود الأندلسي:** له نزهة النفوس والأفكار في معرفة النبات والأحجار، هو معجم للنبات والأحجار والمواد الطبية فيه وصف علمي وباب للحشرات، منه نسخة خطية في الخزانة التيمورية، كتبت سنة ٨٤٨ في ٤٤٧ صفحة.
- (٢) وفي الخزانة المذكورة كتاب اسمه «سر الأسرار في معرفة الجواهر والأحجار»: لم يذكر عليه اسم المؤلف، في نحو ٨٠ صفحة، يصف بها الحجارة الكريمة من حيث تأثيرها في الأمزجة وخصائصها الطبيعية.
- (٣) **طيبوغا الجركسي من أهل القرن الثامن:** له كتاب الفلاحة، وهو نفيس في فن الزراعة وشروطها على رأي القدماء، ويشتمل على فوائد عملية تنفع أهل هذا الزمان، منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٢٢٨ صفحة.
- (٤) **كتاب أزهار الأفكار في جواهر الأحجار:** في وصف الأحجار الكريمة كالياقوت واللؤلؤ والزمرد وغيرها، وخصائص كل منها، ومحل وجوده، وأصل اسمه العربي، وما هو معدنه، وكيف يتكون وما هو جوده ورديته علمياً وأدبياً، يوجد في المكتبة الخديوية في جملة كتب زكي باشا في ٧٤ صفحة منقولة عن مكتبة طوبقوبو بالأستانة، ليس عليه اسم المؤلف.
- (٥) **رضوان بن محمد الخراساني:** له كتاب علم الساعات والعمل بها، صدره بمقدمة ذكر فيها ما بعثه على تأليف هذا الكتاب قال: إن والده كان يتولى إصلاح ساعات دمشق، فلما توفي انتدبوا رجلاً اسمه ابن النقاش لإصلاحها فأفسدها، ثم عهد أمرها إلى المؤلف فأصلحها. وفيها ساعة شمسية كبيرة تمثلت فيها الشمس والسيارات، فألف

هذا الكتاب في علم الساعات بالتفصيل والدقة وصور كل قطعة منها وسماها باسمها ووصف مكانها وعملها، وهي كثيرة جداً يمكن الاستعانة بها في استخراج مسميات اصطلاحية صناعية لتعريف الآلات الحديثة، ويدلنا هذا الكتاب على تركيب ساعات تلك الأيام مما نقرأ عنه في كتب الرحلة أو التاريخ، منه نسخة في المكتبة الخديوية في جملة كتب زكي باشا منقولة من مكتبة كوبرلي في ١١٥ صفحة.

(٦) **أبو العز بن إسماعيل بن الرزاز الجزري:** له كتاب الحيل أو الجامع بين العلم والعمل، ألفه للملك الصالح أبي الفتح محمد بن قرا أرسلان من آل ارتق بديار بكر في النصف الثاني من القرن الثامن، بعد أن خدم أباه وأخاه ٢٥ سنة، وكان المؤلف مغرماً بالميكانيكيات (الحيل) والرياضيات فألف هذا الكتاب فيهما أكثر فيه من الرسوم لشرح الآلات وأجزائها، وفيها البنكام يعرف به ما مضى من ساعات النهار وآلات الرفع للماء وآلات سرية تظهر حركات مدهشة كأن يريك رجلاً يمشي أو يتحرك أو يدق الساعة وهو من خشب أو حديد تحركه آلات مخفية، منه نسخة في المكتبة الخديوية في جملة كتب زكي باشا في ٣٢٦ صفحة كبيرة منقولة من مكاتب الأستانة فيها أكثر من مائة رسم هندسي وميكانيكي، ويتخلل ذلك مصطلحات صناعية يحتاج إليها الراغبون في الأوضاع العلمية الجديدة للتعبير عن أجزاء الآلات الحديثة.

(٧) **الباهر في عجائب الحيل:** ويقال له: كتاب الباهر في النارجات للكشف عن حيل بعض المشعوذين كإدخال البيضة في الزجاج أو إلقائها في النار ولا تحترق وإخفاء الخواتم وألعاب الأقداح ونحو ذلك، منها نسخة في المكتبة الخديوية في جملة كتب زكي باشا في ٨٩ صفحة ليس عليها اسم المؤلف.

في علم الحيوان

أشهر كُتاب هذا الموضوع في هذا العصر:

كمال الدين محمد بن عيسى الدميري: المتوفى بالقاهرة سنة ٨٠٨ له: كتاب حياة الحيوان الكبرى: هو معجم في علم الحيوان مرتب على أسماء الحيوانات، وقد توسع في وصف كل حيوان وأصل اسمه وما جاء من الحديث أو الأشعار أو الأمثال بشأنه وخصائصه الطبية وتفسيره في الأحلام، وإذا عرض في أثناء الكلام أسماء بعض المشاهير أتى بأخبارهم أو تراجمهم. وبين الحقائق التاريخية التي حواها هذا الكتاب ما يعسر

الوقوف عليه في سواه. وفيه تراجم نخبة من الشعراء والأدباء والعلماء والفلاسفة، وأخبار عدة من خلفاء بني أمية والراشدين وغيرهم. طبع بمصر مرارًا في مجلدين كبيرين، وقد ترجم إلى الإنكليزية، وظهر من الترجمة مجلدان كبيران يقابلان الجزء الأول من المطبعة العربية، ولا يزال العمل جارياً، وترجم أيضاً إلى التركية وطبع في الأستانة سنة ١٢٧٢، وله مختصر اسمه «حياة الحيوان الوسطى» منه نسخة في برلين وغوطا وباريس.

وقد اختصره كثيرون منهم الدماميني وسمى مختصره «عين الحياة» في برلين، ومختصر لابن قاضي شهبه في أكسفورد، ومختصر للسيوطي اسمه ديوان الحيوان تقدم ذكره، ومختصر لمحمد بن عبد القادر الدميري اسمه «حاوي الحسان» في باريس، وقد لخصه في الفارسية ابن تقي الدين التبريزي للشاه عباس، وللدميري أيضاً شرح منهاج النووي وملخص شرح الصفدي للامية العجم في المكتبة الخديوية.

العلوم الحربية والصيد والألعاب ونحوها

ومن العلوم التي نضجت في هذا العصر فنون الحركات العسكرية أو علم الحرب والصيد والفروسية وغيرها، ونبغ فيها غير واحد خلفوا آثارًا حسنة منهم:

(١) الأمير لاجين بن عبد الله الذهبي الحسامي الطرابلسي (٧٣٨): له تحفة المجاهدين في العمل بالميادين، في الحركات العسكرية، وينسب أيضاً لابنه محمد الآتي ذكره، منه نسخة في برلين.

(٢) عماد الدين موسى بن محمد اليوسفي المصري (٧٥٩): أحد مقدمي الحلقة المنصورة، له: كتاب كشف الكروب في معرفة الحروب، ألفه للسلطان الملك الظاهر جقمق في فن الحرب ونظام الجند، رتبته على عشرة أبواب:

- (أ) وقوف السلطان.
- (ب) الدخول في الحرب والخروج منها.
- (ج) ما يستعان به عليها.
- (د) ما يحتاج إليه السلطان من الفراسة لانتقاء الرجال.
- (هـ) من نفع أستاذه في الحرب وفداه بنفسه.
- (و) تجنب العجب والبغي، والعمل بالوفاء.
- (ز) من أصل الحرب بنفسه.

(ح) فضل الحيل وافتخار الخلفاء والملوك بها.

(ط) ما قاله الشعراء في الشجاعة.

(ي) فضل الحصار والدخول والغارة.

فالكاتب يبين طرقهم العسكرية وأسلحتهم، منه نسخة في المكتبة الخديوية، كتبت

لخزانة جقمق في خمسين صفحة مزدوجة الحجم.

(٣) بدر الدين بكتوت الرماح الخازنداري: نائب الإسكندرية سنة ٧٧١، له: كتاب

الفروسية في المتحف البريطاني.

(٤) محمد بن منكلي: نقيب الجيش في زمن الأشرف شعبان سلطان مصر سنة

٧٦٤-٧٧٨ له:

(أ) كتاب الأحكام الملوكية والضوابط الناموسية، في فن القتال، قسمه إلى ١٢٢ بابًا في

السفن الحربية وآلاتها وحركاتها والرمي بالمدافع والزراقات ويتخلل ذلك خرافات كثيرة،

منه نسخة في الخزانة التيمورية ناقصة من آخرها بحيث ينتهي الكلام فيها إلى الباب

١١٠، ولهذا المؤلف كتاب آخر في هذا الفن ذكره في أثناء هذا الكتاب اسمه «التدابير

السلطانية في سياسة الصنائع الحربية» ألفه للأشرف شعبان لم نقف عليه.

(ب) أنس الملا بوحش الفلا، في الصيد في باريس.

(٥) تعبئة الجيوش: وقف المستشرق وستنفيلد على مجموعة خطية في مكتبة غوطا

فيها قطعة عربية كبيرة تبحث في تعبئة الجيوش والحركات العسكرية في الحروب هي

عبارة عن ثلاثة فصول من كتاب الحركات العسكرية لإليانوس ليس عليه اسم واضعه في

العربية، ولكن يظهر أنه من أهل النصف الأول من القرن الثامن للهجرة، وعني وستنفيلد

بنشر هذه القطعة مع ترجمتها الألمانية في غوتنجن سنة ١٨٨٠ ويشتمل الأصل العربي

على التعليم الثامن في عقد الجيوش، وجمعها وولائها وأمرائها وتنظيم المعسكر وترتيبه

ومنزلة كل قسم في مكانه منه، والتعليم التاسع في تعبئة الأمير للصفوف في القتال،

وفصول في الصفوف وأسمائها وأعدادها والعمل بالسيوف وأنواعها على اختلاف أصولها

وغير ذلك في ٣٢ صفحة كبيرة موضحة بالأشكال الحربية من تنظيم الجند في مربعات

أو أهلة أو مثلثات أو دوائر، ومن جملة ذلك صورة المعسكر الكامل في تعبئته (انظر

صورته شكل ١).

(٦) طيبوغا الأثرى فى البكلميشى اليونانى (٧٧٠)، له:

(أ) الجهاد والفروسية وفنون الآداب الحربية، وهو مطول فى علم ركوب الخيل ولا سيما فى الحرب منذ يعتلى الفارس سهوة الجواد حتى يتحول عنه، وفىه فوائد جزيلة عن الأسلحة بالنسبة إلى الفارس، وقد أفرد فصلاً خاصاً لكل جزء من أجزاء السرج كالعنان والركاب والمقرعة وكيف يعتلى الفارس متن الفرس، وكيف ينقل الرمح بيديه، وفى الميادين والجري فيها والحيل الحربية ونصب الميادين على أشكالها، وقد وضع للميادين رسوماً هندسية ودل بالخطوط على طرق الأفراس باختلاف ضروب السباق أو طرق الهجوم، فمنها الميدان المستدير والمربع والمستطيل ولها أسماء تعرف بها كقولهم: «ميدان الكلابين المشقوقة المقلوبة» و«ميدان المقابلة»، وجملتها ١١ ميداناً وهناك تفاصيل لضروب الحرب من الكر والفر، ورسم له شكلاً خاصاً كبيراً أوضح فيه طريقته وكيفية جولان الفرسان فى ساحة الحرب، وقس على ذلك سائر ضروب الفروسية ورمى النشاب ولعب السيف والرمح وغيرها، منه نسخة فى المكتبة الخديوية فى ٢١٤ صفحة كبيرة.

(ب) كتاب بغية المرام وغاية الغرام، قصيدة فى رمى السهام، قدمها للسلطان الملك الأثرى، فى ليدن.

(ج) غنية الطلاب فى معرفة الرمح والنشاب، فى غوطا وباريس والمكتبة الخديوية.

(٧) الملك المجاهد على بن داود الرسولى فى أواسط القرن الثامن: له الأقوال الكافية فى الفصول الشافية فى المتحف البريطانى.

(٨) محمد بن لاجين الحسامى الطرابلسى الرماح (٧٨٠)، له:

(أ) بغية القاصدين فى العمل بالميادين فى الفروسية ألفه للأمير سيف الدين الماردينى صاحب حلب، فى ليدن.

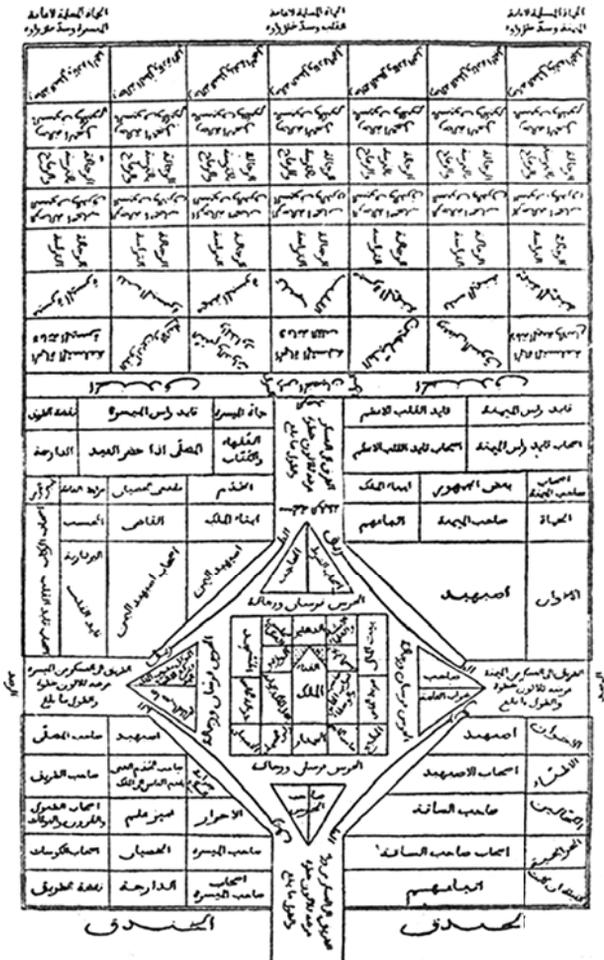
(ب) غاية المقصود من العلم والعمل بالبند، بباريس.

(ج) كتاب فى الرماح وغيرها، فى ليدن.

(٩) رمى القوس: كتاب فى تعليم رمى القوس والنشاب وسبب رميه وتعليمه بشواهد من الكتاب والسنة، لم يذكر عليه اسم المؤلف.

منه نسخة فى المكتبة الخديوية تاريخ كتابتها سنة ٨٠٠ فى ١٣٦ صفحة بخط جميل لمحمد بن محمود الكماخى، بدأه المؤلف بإثبات وجوب الرمي بالنشاب وأنه فرض

العلوم الدخيلة



شكل ١: معسكر المسلمين في أكل نظامه في القرن الثامن للهجرة.

على المسلمين، ثم وصف السهام وأطوالها وشروطها في قصيدة شرح فيها ما ينبغي شرحه بطريقة علمية فنية من الرمي وما يتفرع إليه وأنواع القسي على اختلاف المواقف.



شكل ٢: آله الهجوم على القلاع المحاصرة.

(١٠) **خزانة السلاح**: كتاب في وصف السلاح لم يذكر عليه اسم مؤلفه، لكنه ألفه بإشارة السلطان محمد شاه بن السلطان مظفر شاه، فرغ من تأليفه سنة ٨٤٠ ووصف به السلاح وصفاً شعرياً منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٤٢ صفحة.

(١١) **الأنيق في المجانيق**: تأليف ابن ارنبغا الزردكاش سنة ٨٦٧ ووصف به أنواع المجانيق، وكيف يرمى بها على اختلاف أنواعها وأوضح ذلك بالأشكال التفصيلية، أعني أنه وصف كل نوع من المجانيق وصوره وصور كل جزء منه، ولكل قطعة اسم عربي نرى كتابنا اليوم في حيرة عند نقل وصف الآلات الحديثة فلا يعثرون على مسميات لها، وفي هذا الكتاب كثير من هذه المصطلحات، منها نسخة في المكتبة الخديوية في جملة كتب زكي باشا في ١٠٩ صفحات أكثرها رسوم ميكانيكية للمجانيق وأجزائها وصور القلاع وأماكن وضع المجانيق فيها، ووصف سقي السيوف وسائر الآلات القاطعة، ألفه لشمس العلاء منكلي بغا الشمسي، وبينها رسوم مجانيق نشرت في الهلال، وربما بلغت الرسوم التي فيه نحو خمسمائة رسم.

(١٢) **السؤال والمنية في تعليم الفروسية:** فيه صور ملونة، منه نسخة في المكتبة الخديوية كتبت سنة ٨٠١هـ ناقصة من أولها.

(١٣) **الفتوة:** ومن الكتب التي قد تدخل تحت هذا الباب رسالة في الفتوة لصفي الدين إدريس بن بيدكين بن عبد الله التركماني من تلاميذ ابن تيمية اسمها «الحجة والبرهان على فتیان هذا الزمان» ينتقدهم فيها، منها نسخة في الخزانة التيمورية في ١٦ صفحة، وفي مجموعة هناك صورة عهد الفتوة الذي كانوا يعطونه للمريدين.

(١٤) **عبد اللطيف بن الملك الكرمانى (٨٥٠):** له منية الصيادين في أيا صوفيا.

(١٥) **الدر المطابق في علم السوابق:** يشتمل على أوصاف الخيل وتضميرها ومعالجتها وكل ما يتعلق بها كل عضو على حدة وخصائصه وأمراضه وعلاجه، أصله مؤلف في الأرمنية نقلًا عن مؤلفات العرب ونقل إلى العربية، منه نسخة في المكتبة الخديوية من جملة كتب زكي باشا غير كاملة.

(١٦) **الشطرنج:** ومن هذا القبيل أو نحوه كتاب الشطرنج في الخزانة التيمورية ليس عليه اسم المؤلف ولا تاريخ عصره، ويبحث في أصل لعبة الشطرنج وتاريخها وسبب وضعها، وكيفية اللعب بها، وفيه صور عديدة لرقعة الشطرنج على اختلاف مواقع أحجارها.

(١٧) **أبو بكر الحلبي المنقار (٩٢٠):** له أرجوزة في رمي السهام عن القسي العربية اسمها «الأرجوزة الحلبية» في ٤٠٠ بيت، في برلين.

(١٨) **ابن عبد الجبار الفجيجي (٩٢٠):** له الفريد في تقييد الشريد وترصيد الوليد قصيدة في ٢١٣ بيتًا في الصيد مع شرحها، في برلين وباريس ومنشن.

السياسة والإدارة

ظهرت في هذا العصر كتب كثيرة تدخل في باب السياسة والإدارة، نعني التي تبحث في واجبات الخلفاء والسلاطين والأمراء من حيث تدبير المملكة أو معاملة الرعية أو نحو ذلك، وقد جاء ذكر بعضها في أماكنها في جملة مؤلفات أخرى، وهما سائرهما:

(١) **نجم الدين أحمد بن محمد بن علي بن الرفعة المصري الشافعي:** محتسب القاهرة ولد سنة ٦٤٥ وتوفي سنة ٧١٠، له:

(أ) كتاب بذل النصائح الشرعية فيما على السلطان وولاية الأمور وسائر الرعية، في غوطا، وله ذيل بهذا الاسم لمحّب الدين المقدسي في أواسط القرن التاسع، منه نسخة في برلين.

(ب) الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان، في المكتبة الخديوية.

(٢) **حسن بن عبد الله العباسي نسبة إلى بني العباس:** ألف للملك المظفر السلطان بيبرس المنصوري صاحب مصر سنة ٧٠٨ كتاب: آثار الأول في تدبير الدول، رتبه على أربعة أقسام:

(أ) في الضوابط والأصول وقواعد المملكة.

(ب) في أحوال الملك في ذاته مع خواصه وخدمه.

(ج) الأمور المختصة بالملك وخواصه وحاشيته.

(د) في الحروب وشروطها وما يتعلق بها برًا وبحرًا.

وفي الكتاب فوائد سياسية واجتماعية وإدارية هامة، طبع بمصر سنة ١٢٩٥.

(٣) **إبراهيم بن عبد الواحد بن أبي النور:** في النصف الأول من القرن الثامن له: كتاب سياسة الأمراء وولاية الجند، ويتضمن ثلاثة عهود، ألفه للمتوكل على الله الحفصي، منه نسخة في الأسكوريال.

(٤) **أحمد بن محمود الجبلي الأصفهبي:** كتب سنة ٧٢٩ كتاب منهاج الوزراء في النصيحة، منه نسخة في أيا صوفيا.

(٥) **أبو حمو موسى بن يوسف بن زيان العبد وادي:** أمير الجزائر في أوائل النصف الثاني من القرن الثامن، له: كتاب واسطة السلوك في سياسة الملوك، طبع في تونس سنة ١٢٧٩ وفي الأستانة سنة ١٢٩٥.

(٦) **محاسن الملوك:** كتبه أحد أدياء القرن الثامن للهجرة للسلطان برقوق أحد سلاطين المماليك، ضمنه أبحاثاً في السلطان والآداب المستعملة في خدمته كالوقوف ببابه والدخول عليه وما يقتضيه ذلك من الآداب المصطلح عليها، وكيف يجب على السلطان أن يتعهد رعيته ويراعي مجالسيه وكيف يخاطبونه ويواكلونه ويحادثونه وغير ذلك، وأتى بالأمثلة والشواهد من أول الإسلام إلى زمنه سنة ٧٩٥ منه نسخة في جملة كتب زكي باشا منقولة عن مكتبة طوبقو مع كتاب آخر اسمه «رسل الملوك» لأبي علي الحسين بن محمد المعروف بابن الفراء في ٥٥ صفحة تبحث في إرسال رسل الملك وشروطه.

(٧) **محمود بن إسماعيل الجيزي نحو سنة ٨٤٥:** له الدرّة الغراء في نصائح الملوك والولاة والوزراء، ألفه لأبي سعيد جقمق في عشرة أبواب، منه نسخة في مكتبة فليشر.

(٨) **غرس الدين خليل بن شاهين الظاهري:** ولد سنة ٨١٣ وتولى حكومة الإسكندرية ثم صار أميرًا للحاج سنة ٨٤٠، وتولى أيضًا إمارة الكرك وصفد وغيرها، وتوفي سنة ٨٧٢، له: كتاب زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك، جعله في أبواب:

- (أ) ما في مصر من العمارات والمزارات والمدن.
- (ب) وصف السلطان وما يتحلّى به من المناقب وما له من المواكب والملابس.
- (ج) وصف الخليفة وأحواله وقضاة القضاة.
- (د) صاحب الوزير والسادة والمباشرين وما يتعلق بكل ديوان وكتابه مثل الإنشاء والجيش وسائر الدواوين.
- (هـ) أولاد الملوك ونظام الملك ونائب السلطنة والأمراء والمقدمين على اختلاف طبقاتهم.
- (و) أرباب الوظائف الملكية والأجناد وطبقاتهم.
- (ز) الدور الشريفة وما يتعلق بها من الخدم والخزائن والأسلحة.
- (ح) المطابخ والإسطبلات وما يتبعها.
- (ط) الممالك الشريفة وهي ثمان.
- (ي) وصف أمراء العرب ومشايخهم وأمراء التركمان والأكراد.
- (ك) بعض الحوادث، فهو كتاب سياسي اجتماعي إداري، منه نسخة في المكتبة الخديوية، وطبع في باريس سنة ١٨٩٤.

(٩) **توغان المحمدي الأشرفي (٨٨٠) له:**

- (أ) البرهان في فضل السلطان، في برلين.
- (ب) منهج السلوك في سيرة الملوك، في أيا صوفيا.
- (ج) المقدمة السلطانية في السياسة الشرعية، في المكتبة الخديوية.

(١٠) **عبد الصمد بن يحيى بن أحمد بن يحيى الصالحي:** له هدية العبد القاصر إلى السلطان الملك الناصر محمد بن الملك الأشرف قايتباي، ذكر فيه مآثر هذا السلطان في عمارة المساجد وغيرها، وقسمه إلى فصول تشتمل على النظر في أحوال الرعية والجواب على القصص (العرائض) التي تقدم إلى السلطان وواجبات الولاة والعمال والنظر في أمر

المساجد والقلاع والحصون والجسور وصرف أموال بيت المال، وفيه قواعد للعمل بها،
منه نسخة في مائة صفحة في جملة كتب زكي باشا في المكتبة الخديوية.
(١١) **كوكب الملك وموكب الترك**: في غوطا، ليس عليه اسم المؤلف.
(١٢) **الإبريز المسبوك في كيفية أدب الملوك**: لـ محمد بن علي الأصبحي، ألفه سنة ٨٨٣
منه نسخة في الجزائر.

في الأظعمة

ومن الكتب النادرة المثال في ذلك العهد «كتاب الأظعمة» أي: صناعة الأظعمة على اختلاف
أجناسها وآداب الطباخ، وفيه تفصيل في اصطناع أظعمتهم التي نقرأ أسماءها في كتبهم
ولا نفهم ماهيتها، وفي هذا الكتاب وصف كاف لها وكيف تُصنع ومنافعها، منه نسخة
في جملة كتب زكي باشا في ٣٥٤ صفحة منقولة عن مكتبة طوبقبو بالأستانة وليس
عليها اسم المؤلف.